

التوجيه المهني قبل دخول الجامعة

في المؤتمر الدولي التاسع لعلم النفس التطبيقي الذي عقد في برن ، عاصمة سويسرا ، في سبتمبر سنة ١٩٤٩ ، خصصت جلسة لدراسة التوجيه المهني بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية وما يمكن أن تقدمه العيادات السيكولوجية الجامعية من خدمات للطلبة . وفيما يلي أهم الحقائق التي قدمتها البحوث التي أقيمت في المؤتمر :

(١) زيادة الإقبال على الدراسة الجامعية في جميع بلاد العالم ، مع عدم استعداد الجامعات لقبول هذا العدد الزائد من الطلبة وخاصة من الطالبات وقد نتج عن هذه الحالة هبوط ملحوظ في المستوى العلمي ، والخطر من زيادة عدد المتعطلين من أصحاب الشهادات العليا .

(٢) وما يزيد هذه الحالة سوء أن اختيار الطالب لنوع الدراسة الجامعية لا يراعى فيه القدرات العقلية والسمات الخلقية التي يتطلبها كل نوع في الدراسة لكي يكفل الطالب النجاح في دراسته والتوازن النفسي ثم التوافق الاجتماعي فيما بعد . بل يرجع الاختيار إلى عوامل ذاتية واعتبارات اجتماعية غير صائبة أو إلى ضغط الأهل .

(٣) وبالإضافة إلى انعدام التوجيه قبل دخول الجامعة تعمل الحالة الاقتصادية السيئة لعدد كبير من الطلاب على خفض مستوى التكوين الجامعي الصحيح إذ يضطر الطالب إلى أن يمتحن مهنة لكسب العيش يبذل في سبيلها مجهوداً كبيراً يعوق إلى حد كبير مجهوده العلمي ، وقد لوحظ في إيطاليا أن النسبة العالية للطلبة المعدمين اقتصادياً ليست دائماً دليلاً صائباً على تعطلهم للعلم .

(٤) أسفر تطبيق التوجيه المهني في بعض الجامعات إلى نتائج طيبة وكذلك الاستشارات السيكولوجية أثناء الدراسة ويرجى تعميم هذا النظام في جميع الجامعات وحبذا لو فكرت الجامعات المصرية في تطبيق هذا النظام كإحدى الوسائل لمواجهة الأزمة العنيفة التي تشكو منها اليوم .

ي . م .